عن فعله بشئ فان كان مفصولا فلا يخلو اما ان يكون الفصل بغير
الا نحو قامت اليوم امراة فالمختار اذن العلامة او بالا نحو ما قام الا
هند فالمختار تركها لان الفاعل بحسب المعنى في الثانى هو المحذوف
المذكور لان التقدير ما جاء واحد الا هند وجواز الحاق التاء فيه
بالنظر الى الظاهر   وللظاهر اللفظى اولى ولازم   لمضمر الا
لاجل الضرورة   يعنى ان الحاق العلامة لاجل الظاهر المؤنث اللفظى
اولى من تركه والكل فصيح نحو طلعت الشمس هذا عند عدم الفصل و
اما مع الفصل فترك العلامة احسن كما فى قوله تعالى فمن جاءه
موعظة من ربه مع وجود الحاقها فى الكلام الفصيح هذا فى الظاهر
واما مضمر المؤنث اللفظى فيجب الالحاق لرحفاء المضمر نحو الشمس طلعت
الا الضرورة الشعر نحو قوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها   ولظاهر جمع لا المذكر سالما   كظاهر لفظى بحنو كل حالة
اعلم ان كل جمع فهو جايز التذكير التانيث سماعيا وقياسا وتاويله
بالجماعة الا جمع المذكر السالم كزيدون ومسلمون لبقاء المفرد بحاله واذا
عرفت ذلك فيقول الجمع غير الجمع المذكر السالم حكمه حكم المؤنث اللفظى
فى الحاق العلامة بما اسند الى ظاهره وتركه الى ظاهره وتركه ذلك تقول
جاء الرجال والنساء والايام والطلحات والهندات وجاءت الرجال الى
آخرها واعالم يعتبر والتانيث الحقيقى الذى فى مفرد نحو النساء والهندات
لان تانيث الجمع طاره فيزيل التانيث الحقيقى فيه كما ازال التذكير
الحقيقى فى نحو الرجال فان الطاره   يزيل حكم المطر وعليه
ومضمر واو لذى العقل المطلقا   ونون لغير العاقلة
بجملة   وفى كل ما دون المذكر سالما   ما يكفى عنهما
الحاق تاء العلامة   يعنى ان مضمر الجمع اذا جئ به مسندا الفعل

استغنى

٤

استغنى بصيغته عن الحاق العلامة لان له صيغة فى المذكر وصيغة
للمؤنث فى الجمع كان جمع المذكر ذى العقل سواء كان سالما كزيدون
وطلحات او غير سالم كرجال فضميره الواو بقول الزيدون او ا
او الرجال فعلوا وان كان غير جمع العاقل سواء السالم كهندات ا
وغيره كالنساء والايام فضميره النون تقول الهندات والنساء
والايام فعلوه ويجاز فى كل ما دون جمع المذكر السالم ان يؤتى بتاء
التانيث فيكتفى بها عن الواو وعن النون فيقال الطلحات
او الرجال او الهندات او النساء او الايام فعلت تنزيلا للجمع منزلة المفرد
المؤنث نظرا الى اطريان تانيث الجماعة   المبتدا والخبر
وللمبتداء نوعان الاول مسند   اليه لتاسيس الكلام بكثرة
المبتداء يقال بالاشتراك اللفظى على حقيقتين مختلفتين
لا يمكن جمعها فى حد واحد فالنوع الاول وهو الوارد فى الكلام
بالكثرة وهو الاسم المسند اليه المراد به تاسيس الكلام وذلك
يكون اسم صريحا تارة كما فى زيد قايم وفى تاويل الاسم تارة اخرى
كقولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه   اى سماعك بالمعيدى
وقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم فان تقديره سواء عليهم انذارك
ذلك عند من جعله مبتداء وخرج بقول مسندا اليه الخبر والنوع
الثانى من المبتداء لكونهما مسندين فى التركيب وخرج بقوله لتاسيس
الكلام الفاعل لانه وضعه لتقييد ما اسند عليه الفعل منهما كاملا
لا لتاسيس   وما يكتفى هذا بشئ فيقتضى   متمم مقصود
على الخبرية   يعنى ان هذا النوع من النوع لا يكتفى بشئ من
معموله ولا يستغنى به عن الخبر كما هو فى الثانى بل يقتضى ذكر خابر
معه ليتم بالمقصود من الجملة وهذا ذكر ما يستنبط منه تعريف الخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)